برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ٢٤-٢٦/٣/١٩٩٧

المشروعات الإنمائية المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٧ (أ) من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/97/7-A/Add.1
7 February 1997
ORIGINAL: ENGLISH

المشروع السودان ٥٣١ (التوسع الثالث)

تقديم المساعدات لتلاميذ المدارس الابتدائية

مدة المشروع	ثلاث سنوات
عدد المستفيدين	٢٣٠ ٠٠٠ تلميذ في السنة
مجموع تكاليف ا غذية	٩ ٤٦٩ ٦٨٠ دولارا
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**	١٨ ٦٠٠ ٢٥٩ دولارا
مجموع التكاليف التي تتحملها الحكومة	٢١ ٢٩١ ٤٦٤ دولارا

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة ا مريكية، ما لم يذكر غير ذلك. وكان الدولار الواحد يعادل ١ ٤٥٠ جنيها سودانيا في ديسمبر/ كانون ا ول ١٩٩٦.

الموجز

تتسم محافظات عديدة في السودان بالعجز الغذائي وانخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس والمواظبة المدرسية وارتفاع ترك الدراسة في أوساط المجموعات السكانية في سن الدراسة، ولاسيما الفتيات. وستسهم مساعدات **البرنامج** في تحسين معدلات المواظبة المدرسية عن طريق تقديم وجبة الفطور لعدد من تلاميذ المدارس الابتدائية يبلغ ٢٣٠ ٠٠٠ في المتوسط في السنة في المحافظات العشر ا شد افتقاراً إلى ا من الغذائي في البلد. وعلاوة على ذلك، سيقدم المشروع مساعدات نقدية (١ ٢٦٥ ٠٠٠ دولار للمجتمعات المحلية بحيث يتسنى تقويم التفاوت بين الجنسين فيما يخص الفرص التعليمية وذلك عن طريق تشييد قاعات الدراسة والمرافق الصحية أو تحسينها في ٦٥٠ مدرسة ابتدائية خارجية للفتيات. وسيتولى **البرنامج** ومكتب حكومي نظير في إطار وزارة التربية رصد المشروع. أما التنفيذ، بعد تسلم السلع، فسيسند على وجه الحصر تقريباً إلى المجتمعات المحلية. ويكمل المشروع النقص الناجم عن انخفاض مساعدات **البرنامج** المقدمة للتعليم في السودان، والتحول من مساعدة مدارس ثانوية وابتدائية داخلية مختارة إلى التركيز على كافة المدارس الابتدائية دون غيرها في المحافظات المحددة التي تتسم بانعدام ا من الغذائي.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة فى عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

Programme

de Alimentos

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

المدير الإقليمي: M. Zejjari رقم الهاتف: 5228-2201

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (5228-2641).

A

تحليل المشكلة

١- جمهورية السودان هي أكبر قطر في أفريقيا حيث تبلغ مساحتها ٢,٥ مليون كيلو متر مربع، ويقدر عدد السكان بنحو ٢٩,٨ مليون نسمة، يعيش ٧٠ في المائة منهم تقريباً في المناطق الريفية. ويندرج البلد في فئة أقل البلدان نمواً، حيث كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٤٠٠ دولار في عام ١٩٩٤. وأدت شدة ارتفاع التضخم إلى الحد من قدرة الحكومة السودانية على تمويل البنية الأساسية والتنمية وتقليص القوة الشرائية للغالبية العظمى من السكان. وقد توقفت القروض المقدمة من مصارف التنمية الدولية فعلياً كما أن منح المعونة تكاد تنحصر كليا في مساعدات الطوارئ. وتقتصر الأنشطة الإنمائية للبرنامج على الولايات الشمالية الست عشرة التي تسيطر عليها الحكومة المركزية سيطرة تامة. ويؤدي عدم ثبات هطول الأمطار وتعاقب الجفاف إلى الحد من الإنتاج الزراعي والحيواني. وتتميز ولايات البحر الأحمر، وشمال وغرب كردفان، وشمال وغرب دارفور بانعدام الأمن الغذائي بصورة متأصلة حيث تتطلب حالتها في كثير من الأحيان تقديم المعونة الغذائية الطارئة.

٢- وأوضاع الصحة والتغذية في البلد متدنية جداً، حيث تتمثل المشكلة الرئيسية في سوء التغذية الناجم عن نقص الطاقة المستمدة من البروتين، يتبعها نقص الفيتامين (أ)، واليود (إذ يصل نقص اليود إلى ٨٧ في المائة في دارفور)، والحديد (حيث يشمل نقص الحديد ٤٠ في المائة من الأطفال دون سن الرابعة عشرة من العمر). وتبين من استقصاء صحة الأم والطفل في السودان الذي أجري في عام ١٩٩٣ أن ٣٣ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة كانوا يعانون من توقف النمو (إذ كان الطول بالنسبة إلى العمر أقل من ٨٠ في المائة) وأن ١٣ في المائة كانوا يعانون من الهزال (حيث كان الوزن بالنسبة إلى الطول أقل من ٨٠ في المائة).

٣- أما التعليم الأساسي ففي حالة تغير سريع، بيد أن هنالك فارقاً بين الموارد المخصصة له والسياسة المعلنة. وأدى تطبيق لامركزية المهام الحكومية إلى نقل قدر كبير من العبء المالي المترتب على التعليم الأساسي من الحكومة الاتحادية إلى حكومات الولايات، ومجالس المراكز والمجتمعات المحلية. وتتفاوت الموارد المتاحة على الصعيدين الإقليمي والمحلي تفاوتاً كبيراً. وفي حين أن التعليم الابتدائي مجاني نظرياً، فمن المألوف أن تشكل رسوم الكتب والزي المدرسي، وغير ذلك عبئاً ثقيلاً على الأسر الفقيرة. وتتجلى الأزمة الاقتصادية المتفاقمة التي يعاني منها السودان أيضاً في الصعيد المحلي حيث يشق على كل من حكومات الولايات ومجالس المراكز أن تفي بالتزاماتها التي زادت في الآونة الأخيرة. ويتميز توزيع المدارس على كافة أنحاء البلد بعدم التوازن، كما أن الفرص التعليمية في المناطق الريفية محدودة جداً.

٤- وعلى الرغم من شح الموارد فإن، هنالك رغبة واسعة في التعليم على جميع المستويات الاجتماعية الاقتصادية. وحديثاً، زيد عدد المدارس الابتدائية الخارجية زيادة ملموسة كما زاد عدد المعلمين بنسبة ٤٠ في المائة منذ عام ١٩٩٢. وتتمثل النهوج الأخرى لمد الفرص التعليمية لتشمل المناطق النائية في المدارس المتنقلة (وبصفة خاصة لمجموعات الرحّل) وإدخال المدارس متعددة الصفوف الدراسية والتي يعمل فيها معلم واحد. وقد ساعد تطبيق هذه النهوج في تقليل الحاجة إلى المدارس الابتدائية الداخلية باهظة التكلفة، والتي كانت تشكل الفرصة الرئيسية للتعليم الابتدائي بالنسبة للذين يعيشون في مناطق ريفية نائية ومتناثرة.

٥- ومعدلات المواظبة المدرسية منخفضة بصفة عامة، وخصوصاً لدى الفتيات: ففي دارفور مثلاً، يبلغ متوسط نسبة المواظبة المدرسية المسجلة بالنسبة للفتيات ٢٧ في المائة. وكذلك يرتفع معدل ترك الدراسة، حيث يترك المدرسة ما يزيد على ثلث العدد الكلي للتلاميذ في الصف الأول (وترتفع النسبة إلى ٤٠ في المائة لدى الفتيات) دون أن يكملوا تعليمهم الابتدائي. وفي حين أن التفاوت بين الجنسين فيما يخص التعليم يسود في كل المناطق، إلا أنه أشد في المناطق الريفية. ويحظى الذكور من التلاميذ بمعاملة تفضيلية من حيث الفرص والمرافق، في حين أن الفتيات قد يضطررن إلى تأخير الالتحاق بالمدارس أو إيقاف تعليمهن أو ترك الدراسة نتيجة للالتزامات الأسرية أو الضغوط الاقتصادية. ونظراً لأن عديداً من آباء التلميذات يعزفون عن إرسال بناتهم إلى المدارس الداخلية، فإن عدم توافر القدر الكافي من المدارس الخارجية يشكل عائقاً أكبر في سبيل تعليم الفتيات منه في تعليم الفتيان.

٦- وغالبا ما تكون المرافق في معظم المدارس الابتدائية، وخصوصاً في المدارس الخارجية التي أنشئت حديثاً للفتيات في المناطق الريفية متدنية للغاية. ومن أهم العوائق عدم ملاءمة المباني المدرسية، ونقص المعدات المدرسية الأساسية، وسوء مرافق النظافة الصحية. وتترتب على هذه العوائق آثار ليس على قدرة النظام التعليمي على اجتذاب الأطفال الذين لا يحضرون للدراسة في الوقت الحاضر فحسب، بل وكذلك على نوعية التعليم بالنسبة للذين يحضرون للدراسة.

٧- ويؤدي الجوع قصير الأمد، علاوة على المسافات الطويلة التي يمشيها الأطفال للوصول إلى المدرسة، إلى الحد من قدرة التلاميذ على تحقيق الفائدة القصوى من الفرص التعليمية. ويعني فقر الأسر الريفية الشديد أن عدداً كبيرا من الأطفال لا يجدون سوى شيء يسير أو لا يجدون شيئاً للأكل في فسحة منتصف الفترة الصباحية حيث تؤكل وجبة الفطور.

مساعدات البرنامج السابقة

٨- بدأ **البرنامج** في تقديم دعمه للتغذية المدرسية في عام ١٩٦٩، حيث قدم ما يربو على ١١٦ مليون دولار عن طريق المشروع الأصلي والتوسعين اللذين أعقباه. وحتى عام ١٩٩٤، كانت مساعدات **البرنامج** تقدم أساساً للمدارس الداخلية، وبصفة رئيسية في المناطق الريفية في الولايات التي تعاني من العجز الغذائي. وفي السنوات الأخيرة، أصبح عدد كبير من المدارس الداخلية المعانة، وخصوصاً الواقعة بالقرب من المدن، أماكن توفر تعليماً جيد النوعية، وتجتذب عملاء قادرين على دفع ما يلزم من مبالغ لتعليم أطفالهم. وسعت بعثة ما قبل التقييم (٢-٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤) إلى تحديد توجيه فوائد المشروع من جديد بهدف استبعاد محاباة الفتيان وأولت مزيداً من الأهمية للتعليم الابتدائي واحتياجات تلاميذ المدارس الخارجية. وعلى ذلك، توفر مراجعة ميزانية المشروع الحالي، السودان ٥٣١ (التوسع الثاني)، مساعدة محصورة على المدارس الثانوية للفتيات بغية الحد من أوجه التفاوت بين الجنسين. وفي إطار التوسع الحالي للمشروع، سيستكمل **البرنامج** عملية إعادة تحديد توجيه فوائد المشروع على أساس توصيات بعثة التقييم الموفدة في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٦ (ويرد في الملحق ملخص الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية): ستستبعد المدارس الثانوية تماماً من المشروع وستعان المدارس الداخلية بنفس الطريقة التي تعان بها المدارس الخارجية. وستحصر المعونة الغذائية على قطاع التعليم الأساسي، تمشياً مع أولويات الحكومة السودانية و**البرنامج** معاً. وستوجه فوائد هذه المعونة على الأساس الجغرافي، إلى المناطق المعرضة لانعدام الأمن الغذائي، والتي تنخفض فيها بصفة خاصة معدلات التحاق الفتيات بالمدارس ومواظبتهن المدرسية، أي إلى الأشد فقراً والبالغة نسبتهم ١٠ في المائة من المجموعات السكانية التي ترتاد المدارس الابتدائية.

الأهداف والنتائج المتوخاة من المشروع

الأهداف على المدى البعيد

٩- يتمثل الهدف المنشود من المشروع على المدى الطويل في الإسهام في تحقيق سياسات الحكومة السودانية وأولوياتها المتعلقة بتعميم التعليم الابتدائي عن طريق التخفيف من وطأة قيود المجاعة التي تواجهها الأسر الفقيرة.

الأهداف العاجلة

١٠- في المناطق الأشد تعرضاً لانعدام الأمن الغذائي والتي تتسم بانخفاض مستويات التنمية التعليمية، سيعمل المشروع على الآتي:

(أ) الإسهام في زيادة معدلات المواظبة في المدارس الابتدائية وتثبيتها، ولاسيما معدلات المواظبة لدى الفتيات؛

(ب) تحسين قدرة التلاميذ على التركيز واستيعاب المعلومات، وذلك عن طريق الحد من الجوع قصير الأمد؛

(جـ) الإسهام في تقليل أوجه التفاوت بين الجنسين عن طريق تحسين المرافق التعليمية في مدارس الفتيات.

النتائج المتوقعة

١١- تتمثل النتائج المتوقعة من المشروع في ما يلي:

(أ) ستزيد معدلات المواظبة اليومية في المدارس المعانة في المتوسط بنسبة ٥ في المائة في العام؛

(ب) ستقدم لتلاميذ المدارس الابتدائية حصص غذائية يومية تبلغ في المتوسط ٢٣٠ ٠٠٠ حصة في السنة، بحيث تبدأ المرحلة الأولى بما مقداره ١٥٠ ٠٠٠ حصة في السنة الأولى وتزيد إلى أن يصل عددها إلى ٣٠٠ ٠٠٠ في السنة الثالثة من العمليات – وذلك رهناً بمدى توافر السلع لدى **البرنامج**؛

(جـ) ستتحسن نسبة الفتيات إلى الفتيان في المدارس الابتدائية التي تخدم السكان المعانين في إطار المشروع من نسبة ٣٠ إلى ٧٠ الراهنة إلى ٤٠ : ٦٠ على الأقل بحيث يتسنى بلوغ نسبة ٥٠ إلى ٥٠ في مرحلة لاحقة ممكنة. وستمكن المساعدات النقدية الإضافية المقدمة من إصلاح المدارس أو بناء قاعتي دراسة في المتوسط في كل مدرسة وتحسين مرافق المياه في مدارس الفتيات البالغ عددها ٦٥٠ مدرسة من بلوغ هذا الهدف.

١٢- سيجري قبل البدء في تنفيذ المشروع مسح أساسي لمعدلات الالتحاق والمواظبة المدرسية بحيث يتسنى توفير البيانات اللازمة لقياس التقدم المحرز بناءً عليها. وستخصم تكاليف المسح من صندوق الوفورات الذي يشكل عنصراً في المرحلة الراهنة للمشروع (السودان ٥٣١ (التوسع الثاني)). وستتوقف مواصلة الدعم المقدم من **البرنامج** على تحسين معدلات المواظبة المدرسية والالتحاق بالمدارس لدى الفتيات والتي سيجري رصدها بصفة منتظمة.

دور المعونة الغذائية وطرق تقديمها

الوظائف

١٣- ستعمل المعونة الغذائية في إطار هذا المشروع، بمثابة حافز على المواظبة المدرسية المنتظمة، وستشكل تغذية تكميلية لتلاميذ المدارس الابتدائية، كما ستمكن من تحويل الدخل لصالح أُسَر التلاميذ المستفيدين.

مبررات المدخلات والسلع الغذائية

١٤- توجد في السودان تشكيلة واسعة من الأطباق التقليدية المكونة أساسا من الحبوب حيث يجري تحضيرها باستخدام الذرة أو الدخن أو القمح. وتشمل الأطباق الأكثر شيوعاً إداماً مطبوخاً بالزيت والخضر و/أو اللحم المجفف. وتستهلك أصناف متنوعة من البقول، بما في ذلك أصناف متعددة من الفاصوليا والفول والعدس. وفي المناطق الريفية حيث تضطلع الغالبية العظمى من السكان بالأنشطة الزراعية، يتم تناول وجبتين رئيسيتين (الفطور والعشاء) في اليوم.

١٥- أما وجبة منتصف الفترة الصباحية، أي الفطور، فيحرص عليها دائماً ولا تُغْفَل ما أمكن. وهي توفر قدراً كبيراً من السعرات الحرارية كما تؤدي دوراً حاسماً في الحياة اليومية لكافة المجموعات السكانية في شمال السودان. وعلى ذلك، فإن توفير سلع **البرنامج** اللازمة لوجبة الفطور في المدارس الابتدائية من شأنه أن يخفف العبء الاقتصادي الواقع على الآباء، الذين ينبغي لهم بخلاف ذلك توفير هذه الوجبة لأطفالهم. وتوفير الفطور في المدرسة من شأنه أن يؤدي إلى زيادة معدل الالتحاق بالمدارس والإبقاء على معدل المواظبة المدرسية والحد من معدل ترك الدراسة. وبتأمين تغذية جميع التلاميذ، يمكن للمدارس أن تتوقع مشاركة التلاميذ بصورة تتسم بمزيد من الفعالية في الأنشطة المدرسية حتى نهاية اليوم الدراسي.

١٦- سيتلقى جميع تلاميذ المدارس الابتدائية التي يشملها المشروع وجبة فطور معدة من سلع **البرنامج** لمدة ٢٠٠ يوم كل عام. وستتألف الحصة اليومية التي يقدمها **البرنامج** من الآتي:

السلعة	الكمية (بالغرامات)
الحبوب (الذرة الرفيعة)	١٥٠
البقول (الفاصوليا)	٣٠
الزيت النباتي	٢٠
ملح الطعام المزود باليود	٣

سيكون زيت الطعام مدعوما بالفيتامين (أ)

سيجري توفير الذرة الرفيعة وملح الطعام المزود باليود بالشراء المحلي.[١]

– تحتوي الحصة الغذائية المبينة أعلاه على ٧٨٠ سعرا حراريا، و٢٤ غراماً من البروتين، و٢٥ غراماً من الدهن.

(١) نظراً لتفشي تورُّم الغدة الدرقية في غرب السودان (٨٩ في المائة في دارفور؛ و٧٨ في المائة في كردفان) سيطلب من الحكومة أن تأذن باستيراد ملح الطعام المزود باليود في حالة عدم توافره محلياً.

١٧- وبناءً على متوسط المتطلبات اليومية للمجموعة العمرية لتلاميذ المدارس الابتدائية (من سن ٦ إلى ١٢ سنة)، ستغطي هذه الحصة الغذائية: ٤٠ في المائة من السعرات الحرارية المطلوبة يوميا، و٦٠ في المائة من البروتين اللازم يومياً، و٢٥ في المائة تقريباً من الحصة اليومية الحرارية المطلوبة من الدهون؛ و٥٠ في المائة (٩ ميلليغرامات) من المتطلبات اليومية من الحديد (استناداً إلى نظام غذائي منخفض للمغذيات المتاحة بيولوجياً).

١٨- ونظراً لارتفاع متطلبات التغذية لدى التلاميذ الأكبر سناً (أي الذين تزيد أعمارهم على ١٢ سنة)، فينبغي في المدارس التي تزيد فيها نسبة هؤلاء التلاميذ على ٢٠ في المائة، أن تحسب حصة الذرة الرفيعة باعتبارها ٢٠٠ غرام بدلاً من ١٥٠ غراماً، لكي يتسنى الحفاظ على نسبة ٤٠ في المائة من السعرات الحرارية المطلوبة.

١٩- يراعى في توفير الذرة الرفيعة والفول والزيت في إطار الحصة الغذائية المقترحة نمط الاستهلاك الغذائي المحلي؛ فالذرة الرفيعة تستخدم على نطاق واسع في تحضير العصيدة أو الكسرة، ويستخدم الزيت في تحضير الإدام الذي يصاحب هذين الطبقين، أما البقول فكثيراً ما تطبخ في شكل عصيدة تصاحب الأطباق المكونة من الحبوب. وعلى ذلك، فإن سلع **البرنامج** كان من الممكن لها أن تشكِّل وجبة كاملة إن لم تكن السلع المحلية متيسرة.

٢٠- وستكمل العناصر الإضافية، التي ستسهم بها مجالس المراكز أو المجتمعات المحلية أو الآباء، سلع **البرنامج** في تحسين كل من مذاق الوجبة والإمداد بالمغذيات الدقيقة. وستستخدم هذه العناصر التي يجري توفيرها محلياً في إعداد الإدام الذي يصاحب أطباق الحبوب، وفقاً للعادات المحلية. وتتمثل الأغذية النموذجية الإضافية التي سيسهم بها محلياً لتضاف إلى الحصة الغذائية اليومية في البامية (التي تتوافر طيلة العام إما طازجة أو مجففة)، بحيث تشمل الحصة اليومية ١٠ غرامات منها؛ وغيرها من الخضر (الطازجة أو المجففة بحسب الموسم والأسعار) مثل الطماطم والبصل والخضر المورقة وغيرها. (وكذلك مصدر فيتامين (أ)) بحيث تشمل الحصة ٤٠ غراماً منها ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل؛ واللحم المجفف (إذا وُجِد) – ١٠ غرامات؛ والبهارات المحلية، إذا كان مرغوبا فيها.

٢١- وسيكون متوسط كميات السلع التي يوزعها **البرنامج** سنويا ٨٠٠ ٦ طن من الذرة الرفيعة، و٣٦٠ ١ طناً من البقول، و٩٠٧ أطنان من زيت الطعام، و١٣٦ طناً من الملح. وعلاوة على ذلك، سيقدم **البرنامج** جزءاً من تكاليف الدعم المباشرة مقداره ٠٠٠ ٢٦٥ ١ دولار باعتبار ذلك مساهمة في إصلاح وتعزيز المرافق التعليمية للفتيات في المناطق المعانة. وفي حالة استخدام أموال **البرنامج** في توفير المواد، وإسهام المجتمعات المحلية بالعمالة المطلوبة، ستتراوح تكلفة بناء قاعة دراسة جديدة بين ٦٠٠ دولار و٠٠٠ ١ دولار. ومن شأن ذلك أن يمكن من بناء أو إصلاح قاعتي دراسة مضافا إليها مرافق الإمداد بالمياه والمراحيض في كل مدرسة من مدارس الفتيات المعانة في إطار المشروع.

استراتيجية المشروع

٢٢- ستسلم سلع **البرنامج** المستوردة (الزيت النباتي والبقول) لدي تفريغها في بورسودان إلى وزارة التربية في مستودعها الرئيسي في بورسودان. وسيجرى توفير الذرة الرفيعة والملح المزود باليود عن طريق الشراء المحلي، إما بتوفير الأموال نقداً عوضاً عن السلع أو بيع القمح، وتخزينهما في مستودعات تخضع لإشراف **البرنامج** إلى حين تسليمهما إلى وزارة التربية. ويشتري **البرنامج** فعلا كميات كبيرة من الذرة الرفيعة محلياً في إطار العمليات الأخرى التي يضطلع بها في البلد، كما تتوافر الوسائل اللازمة لشراء الأغذية وتخزينها بالجملة. وفي حالة بيع القمح، سيتم البيع بسعر السوق الحرة الساري وستحول الأموال الناجمة عن ذلك إلى حساب مصرفي يفتحه **البرنامج**.

٢٣- ستتولى سلطات المشروع ترتيب عملية نقل السلع مباشرة إلى المخازن في كل محافظة. وستضطلع سلطات المشروع أو السلطات المدرسية المحلية بنقل السلع إلى المدارس بالاستعانة بوسائل النقل المتاحة محلياً.

٢٤- ستحدد مخصصات الأغذية للمحافظات بناءً على تحليل معدلات الالتحاق بالمدارس والمواظبة المدرسية للفترة الدراسية السابقة. وسيجري الاتفاق بين مشروع التغذية المدرسية و**البرنامج** على خطة لتوزيع الأغذية في الفترة الدراسية التالية، وذلك بناءً على تقارير الرصد التي ترسلها سلطات الولايات عند نهاية كل فترة دراسية. وسيجري قبول المدارس في إطار المشروع بعد التحقق من توافر المرافق التي يتطلبها المشروع أي توافر إمكانات التخزين والإعداد الملائم.

٢٥- واستجابة لما أعربت عنه بعثة التقييم من قلق فيما يخص توخي مزيد من الدقة في تتبع أثر سلع **البرنامج**، فإن كل عملية من عمليات تسليم سلع **البرنامج** إلى المدارس سيصاحبها بيان بالسلع المشحونة من ثلاث صور. وسيحتفظ مخزن المحافظة الذي تودع فيه السلع بصورة من هذا البيان؛ وسيوقع مدير المدرسة (أو أي شخص آخر يخول له بذلك) على الصورتين الأُخريين، مؤكداً استلام السلع الواردة في البيان. وستحتفظ المدرسة بصورة منه وترسل الصورة الأخرى إلى المخزن حيث يحفظ تأكيداً لعملية التسليم.

٢٦- ونظراً لأن السودان من أقل البلدان نمواً، فإن **البرنامج** سيقدم ما يصل مقداره إلى ٨٣ دولاراً للطن لتغطية ٥٠ في المائة من تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة الخاصة بنقل السلع إلى المدارس، وذلك لدى تقديم المستندات التي تثبت تسليمها إلى الجهة النهائية المقصودة. وينبغي إجراء عمليات الشحن والشراء أو المبادلة بما يكفل توفير سلع **البرنامج** بصورة تامة في المدارس وبالقدر الكافي للفترة الدراسية الكاملة قبل بدء الفترة الدراسية فعلياً.

٢٧- سيتولى المدير القطري **للبرنامج** تخصيص الأموال من **البرنامج** لتحسين المرافق المدرسية للفتيات بناءً على المشورة التي تسديها لجنة مكونة من موظفي **البرنامج** ومسؤولي وزارة التربية. وسيجري تشجيع المجتمعات المحلية وكذلك مديري المدارس التي تستوفي شروط استحقاق أموال المشروع وإعانتهم في تقديم المقترحات إلى هذه اللجنة.

الإنهاء المتدرج للمشروع

٢٨- تظل حكومة السودان ملتزمة بأهداف المشروع فيما يخص تحسين الفرص التعليمية للمجموعة العمرية المعنية بالتعليم الابتدائي. وفي الواقع، زاد عدد المدارس الابتدائية الخارجية زيادة ملموسة كما ارتفع عدد المعلمين بنسبة ٤٠ في المائة منذ عام ١٩٩٢. وبالنظر إلى أن مشروع **البرنامج** يرمي إلى إفادة السكان الأشد فقراً والذين يشكلون ١٠ في المائة من سكان المناطق الريفية، فمن المتوقع أن تظل مساعدات **البرنامج** تشكل استراتيجية مفيدة، إن لم تكن ضرورية، لرفع مستويات الفرص التعليمية لهؤلاء المستفيدين (وبصفة خاصة الفتيات).

المستفيدون والفوائد

٢٩- ستركز مساعدات **البرنامج** على المحافظات الأشد عرضة لانعدام الأمن الغذائي. وسيتم اختيار ثلاث منها للمشاركة في المشروع على أساس ما يلي:

(أ) مستويات انعدام الأمن الغذائي المزمن، على نحو ما تحدده خرائط انعدام الأمن الغذائي المزمن في السودان، والتي يضطلع برسمها مركز دراسات السكان في جامعة الجزيرة؛

(ب) انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس والمواظبة المدرسية لدى الفتيات وارتفاع معدلات ترك الدراسة لديهن.

٣٠- وبناءً على هذين المعيارين، سيعين المشروع جميع تلاميذ المدارس الابتدائية في المحافظات التالية: سنكات، وطوكر، وحلايب في منطقة البحر الأحمر وباعا وسودري في شمال كردفان؛ والفاشر، وكتم، وأم كدادة في شمال دارفور؛ والجنينة، ووادي صالح في غرب دارفور.

٣١- وستقدم لجميع تلاميذ المدارس الابتدائية (بما في ذلك المرحلة ما قبل الابتدائية إذا كانت المرافق الخاصة بها تشكل جزءً من المدرسة الابتدائية) في المدارس التي تستوفي شروط المشروع وجبة الفطور لمدة ٢٠٠ يوم كل عام دراسي وذلك باستخدام السلع التي يوفرها **البرنامج**. وسيشكل توفير مرافق التخزين والطبخ وكذلك توافر القدرة اللازمة والالتزام بمتطلبات المشروع الإدارية، في المدارس شرطاً لمشاركة المدارس في المشروع.

٣٢- ونظراً لأن المدارس لن تكون جميعها مزودة بالمرافق الضرورية للتخزين والطبخ بحلول تاريخ بدء المشروع، فإن عدد المستفيدين سيزيد خلال فترة تنفيذ المشروع. وفي حالة سير العمل في المشروع بصورة مرضية، يمكن مد المشروع ليشمل محافظة أو محافظتين إضافيتين (وغالباً ما تكون المحافظتان هما النهود في غرب كردفان، وأم روابة في شمال كردفان) في السنة الثالثة. وعلى ذلك، سيكون العدد الكلي للمستفيدين بحسب السنة على النحو التالي:

العام الدراسي	عدد المحافظات	عدد المستفيدين
١٩٩٨/١٩٩٧	١٠	١٥٠ ٠٠٠
١٩٩٩/١٩٩٨	١٠	٢٣٠ ٠٠٠
٢٠٠٠/١٩٩٩	١٢-١١	٣٠٠ ٠٠٠

٣٣- وسيتوقف عدد المدارس التي تستوفي الشروط منذ بداية تنفيذ المشروع على إنجاح الفترة التحضيرية أثناء النصف الأول من عام ١٩٩٧، حيث يتعين على المدارس توفير المرافق اللازمة للتخزين والطبخ. فالمدارس الابتدائية التي تستوعب عدداً كبيراً من التلاميذ الداخليين مزودة بمرافق التخزين والطبخ. وفيما يخص معظم المدارس الخارجية، ينتظر أن تضطلع المجتمعات المحلية ببناء مرافق التخزين والطبخ فيها. وسيُخصص ما لا يقل عن ٥٠ في المائة من الرصيد المتبقي في صندوق الوفورات من التوسع الثاني للمشروع للمدارس الخارجية للفتيات لمساعدتها في بناء مرافق التخزين والطبخ (وستقدم المجتمعات المحلية العمالة الضرورية لذلك). وبناءً على ذلك، ستشرك المدارس الخارجية للفتيات في المشروع دون تأخير يذكر.

٣٤- سيقدم **البرنامج** الأموال اللازمة لإصلاح أو تحسين المرافق المدرسية للفتيات باعتبار هذه الأموال جزءا من تكاليف الدعم المباشرة. وستوجه الأولوية للمدارس المخصصة للفتيات والمدارس المختلطة التي لا تقل نسبة الفتيات فيها عن ٤٠ في المائة من مجموع التلاميذ المسجلين، بغية تشجيع المدارس والمجتمعات المحلية على المضي قدما في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي. وزاد عدد المدارس الخارجية للفتيات التي تتطلب مثل هذه المساعدة نتيجة لتغير السياسة المتمثل في تحويل عدد كبير من مباني المدارس المختطة إلى مرافق منفصلة مخصصة للفتيات وأخرى

للفتيان؛ وينجم عن ذلك أن مدارس الفتيات الجديدة غالبا ما تكون غير مكتملة في مبانيها بحيث ينقصها العديد من المرافق الأساسية.

٣٥- وستخصص الأموال المقدمة من **البرنامج** بصفة رئيسية لتحسين قاعات الدراسة وإنشاء أو تحسين المراحيض ومرافق الإمداد بالمياه. ويمكن تخصيص أموال المشروع أيضاً لشراء أفران اقتصادية من حيث الوقود أو منخفضة الكلفة لإعداد الوجبات المدرسية، وإنتاج المواد التعليمية في مجال الغذاء والتغذية ونشرها، ذلك بالتعاون مع **منظمة اليونيسيف** ومراكز التغذية والبستنة (وهي وحدات للإرشاد تابعة لوزارة التربية).

مساندة المشروع

٣٦- توقف تقديم منح المساعدة من أجل التنمية (مقارنة بالمساعدات المقدمة للطوارئ) إلى السودان فعليا. وكذلك نفدت جميع القروض الإنمائية. أما المساعدات الخارجية لقطاع التعليم فتكاد تكون قاصرة على منظمة اليونيسيف والمنظمات الدولية غير الحكومية الثلاث الكبرى التي تعمل في شمال السودان، والتي تعنى مساعداتها بأوضاع الطوارئ التي يتأثر بها خصوصاً أطفال الأسر النازحة نتيجة للحرب الأهلية. وستساعد مبادرة جديدة يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم تدريب المعلمين، الذي حددته بعثة التقييم الموفدة في عام ١٩٩٦ باعتباره عنصراً يؤدي عدم توافره إلى تقليل فرص تلاميذ المدارس الابتدائية في التعليم.

٣٧- ولما كان مشروع **البرنامج** يجري تنفيذه في مناطق معرضة للجفاف ومصنفة باعتبارها معرضة لانعدام الأمن الغذائي، فإن الظروف المؤثرة على تلاميذ المدارس قد تتدهور بصورة ملموسة. وفي حالة عدم تمكن المجتمعات المحلية من توفير كميات كافية من الأغذية الإضافية على نحو متسق، فقد يحصل **البرنامج** على مساعدة من هيئة صحة المرأة والمغذيات الدقيقة التابعة لحكومة كندا في سبيل توفير مشروب من الحبوب يحتوي على قدر كبير من البروتين لتناوله في الصباح الباكر في المدارس.

٣٨- يجب توفير الأدوات والأواني اللازمة للطبخ وتقديم الوجبات في المدارس بحيث يمكن تقليل الطلبات على النقد والتي تقع على عواتق المجتمعات المحلية. وسيتولى **البرنامج** تحديد الأموال اللازمة لشراء هذه الأدوات والأواني (بما يصل مقداره إلى ٣٠٠ ٠٠٠ دولار) أو تخصيصها باعتبارها جزءًا من تكاليف الدعم المباشرة.

٣٩- سيشمل تدريب موظفي المدارس والمجتمعات المحلية في إدارة الأغذية والمتطلبات الإدارية للمشروع مضافا إلى التدريب الجاري لموظفي الرصد في إطار مشروع التغذية المدرسية ثلاثة أشخاص من نحو ١ ٠٠٠ مدرسة لمدة ثلاثة أيام في المتوسط. وتتجاوز التكلفة (التي تصل إلى ٨٢ ٧٥٠ دولارا) بكثير ميزانية التدريب النظيرة للبرنامج، ويجب تغطيتها من تكاليف الدعم المباشرة.

الرصد والتقييم

٤٠- سترسل كل مدرسة تقريراً شهرياً إلى سلطات الولاية المعنية بحيث يشتمل على معلومات عن الآتي:

(أ) معدل الالتحاق والمتوسط الشهري للمواظبة على الدراسة في كل مدرسة، وتفصيل ذلك بحسب الصف الدراسي، والجنس، والمجموعة العمرية؛

(ب) عمليات توزيع الأغذية، واستخدامها وأية خسائر متكبدة. وستشمل التقارير عن الأغذية كلاً من سلع **البرنامج** والسلع التي توفر محلياً.

٤١- وستقدم سلطات الولايات إلى مشروع التغذية المدرسية تقارير موجزة مستمدة من هذه التقارير الشهرية بحيث تشمل كافة المدارس الابتدائية التي يشملها المشروع، قبل بدء كل فترة دراسية، وبحيث تشتمل على مجموع المقيدين بالمدارس بحسب الجنس، والمجموعة العمرية، والصف الدراسي؛ والمتوسط الشهري للمواظبة المدرسية؛ وعمليات توزيع الأغذية، واستخدامها، والخسائر المتكبدة بحسب السلعة؛ علاوة على تقارير عن الإنفاق المحلي على أشغال البناء والإصلاح التي يمولها **البرنامج** في حالة وجودها.

٤٢- وسيقدم مشروع التغذية المدرسية إلى **البرنامج** تقارير موجزة عن عدد المستفيدين والأغذية التي يتم تلقيها واستخدامها كل ستة أشهر، وتقديرات الأغذية المطلوبة للأشهر الستة التالية. وسيجري الاتفاق مع **البرنامج** على خطة لتوزيع الأغذية خلال الفترة الدراسية التالية.

٤٣- سيجري خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧، بتمويل من مكون صندوق الوفورات الخاص بالتوسع الثاني للمشروع، مسح أساسي لمعدلات الالتحاق بالمدارس والمتوسط الشهري للمواظبة المدرسية بغية المساعدة في تقييم تأثير المشروع في مرحلة لاحقة. وسيضطلع موظفو **البرنامج** بالرصد عن طريق زيارة كل مدرسة على الأقل مرة في السنة.

٤٤- سيجري إعداد الإجراءات والتعليمات المبدئية بحسب الاقتضاء وفقاً "(لمشروع) المبادئ التوجيهية للرصد والتقييم في إطار مشروعات التعليم المعانة من **البرنامج**". وسيزود كل من أمناء المخازن باستمارات موحدة لإدارة المخزونات، على أن يعملوا بها على نحو منظم، بحيث تقيد فيها بيانات تحصيل المخزونات واستخدامها وترحيلها. وسيستعين موظفو **البرنامج** المعنيون بالرصد أيضاً بالمبادئ التوجيهية المتاحة والصيغ المعتمدة لدى **البرنامج** في استنباط المعلومات من المقابلات والملاحظات التي تجرى خلال زيارات المدارس. وسيوفر **البرنامج** صيغاً نموذجية للأغراض المذكورة فيما تقدم، بتكلفة مقدارها ٥٠٠ ٧ دولار.

٤٥- وسيتطلب القيام بهذه الأنشطة خدمات مشروع التغذية المدرسية من المكتب الوطني للمشروع الكائن في الخرطوم ومن إدارة التعليم في كل ولاية يشملها المشروع، و٨ ضباط في مجال التغذية المدرسية على صعيد المحافظات لكي يضطلعوا برصد المشروع في مناطقهم. أما التكاليف المترتبة على تعيين هؤلاء الموظفين وتقديم الدعم المذكور فستتحملها الحكومة بما مقداره ٠٠٠ ٨٥٠ ٢ دولار.

٤٦- ويشكل الدعم على مستوى المجتمعات المحلية أعلى عناصر المشروع تكلفة: حيث تبلغ تكلفة الأغذية الإضافية، والوقود، والعاملين في إعداد الوجبات والعناية بالأغذية ٠٠٠ ٦٥٠ ١٤ دولار، زائداً ١,٥ مليون دولار للعاملين المذكورين. ومن المتوقع أن يتم الوفاء ببعض هذه التكاليف عيناً وأن يعمل بعض العاملين بصفتهم متطوعين أو على أساس العمل بعض الوقت.

٤٧- سيتولى **البرنامج** تعيين موظف دولي، وآخر وطني، وخمسة موظفين محليين للتفرغ لإدارة المشروع ورصده. وتحقيقاً لمستوى أعلى للرصد، سيرتبط **البرنامج** بموارد إضافية، غير متاحة للمشروع في الوقت الحاضر، لتعيين موظف على الصعيد الوطني (تكاليف الدعم المباشرة: ٨٥٠ ٧٨ دولارا) وفتح مكتب فرعي جديد في الجنينة (غرب دارفور) بما مقداره ٣٠٠ ٤٥ دولار من تكاليف الدعم المباشرة. وفضلاً عن ذلك، سيعين **البرنامج** على زيادة إمكانات حركة موظفي الرصد الحكوميين وذلك عن طريق توفير ما يصل إلى خمس سيارات رباعية الدفع من الشاحنات الخفيفة بما مقداره ٠٠٠ ١٢٥ دولار من تكاليف الدعم المباشرة.

٤٨- ستوفد بعثة مشتركة بين الوكالات، تشارك فيها **منظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية**، للتقييم في منتصف مدة تنفيذ المشروع، بتكلفة مقدارها ٠٠٠ ٣٥ دولار من تكاليف الدعم المباشر.

اللوجستيات

٤٩- بما أن السودان من أقل البلدان نمواً، فإن **البرنامج** سيقدم مبلغاً مقداره ٨٣ دولاراً للطن لتغطية ٥٠ في المائة من تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة بما يبلغ مجموعه ٤٦٤ ٢٩١ ٢ دولاراً. وستتحمل الحكومة السودانية والمجتمعات المحلية نسبة الـ ٥٠ في المائة الباقية بما يصل مقداره إلى نفس الرقم.

تقييم أداء البرنامج حتى تاريخه

٥٠- أعادت البعثة السابقة للتقييم والموفدة في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤ توجيه فوائد المشروع بحيث يتسنى استبعاد محاباة الفتيان، وزيادة التركيز على المدارس الابتدائية. وأفادت البعثة أيضاً بأن المجتمعات المحلية والمدارس تتحمل العبء الكامل المتمثل في نقل سلع **البرنامج** من أقرب مستودع موجود في حدود المركز إلى المدرسة، كما أوصت بمد الدعم المقدم لتغطية تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة ليشمل النقل حتى الجهة النهائية المقصودة، وأن يقدم هذا الدعم للهيئات التي تتحمل تكاليف التوزيع فعلاً شريطة أن تقدم المستندات المؤيدة الملائمة.

٥١- وخلصت بعثة التقييم الموفدة في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٦ إلى أن إدارة المشروع ومساندته، من جانب **البرنامج** والحكومة السودانية معاً، كانتا ضعيفتين، وأوصت ببذل كافة الجهود اللازمة لتحسين القدرات التنفيذية، وبصفة خاصة أوصت بإدخال نظم سليمة وفعالة للرصد. وكذلك أدى القصور في سير عمليات **البرنامج** لتسليم الأغذية إلى عرقلة المشروع، ومن ثم أدى إلى التأخير أو الإخفاق في تسليم بعض أغذية **البرنامج**.

جدوى المشروع

٥٢- تؤكد الفعالية الشاملة للتوسع الثاني للمشروع الراهن جدواه التقنية وفقاً للمعايير المعمول بها. وقد يتأثر معدل المواظبة المدرسية لدى الفتيات ببعض القيود الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كالزواج المبكِّر، وعدم تقدير الآباء أهمية تعليم الفتيات والعرف المتمثل في إبقاء الفتيات في المنازل لكي يضطلعن بالأعباء المنزلية.

٥٣- تعتمد استمرارية المشروع إلى حد كبير على قدرة المجتمعات المحلية ومدى التزامها بالإسهام بقدر كبير من مواردها النادرة. ولا يمكن لمدخلات المشروع المقدمة من **البرنامج** ووزارة التربية أن تمكِّن من تحقيق النتائج المتوخاة دون الإسهام المحلي. وعلى الرغم من أن قيمة المدخلات المحلية عالية من الناحية النقدية، فيمكن تقديم الكثير من هذه المدخلات – كالأغذية والوقود مثلاً – عيناً؛ كما أن الإدارة وغيرها من أشكال المساعدة يمكن تقديمها في شكل عمل تطوعي.

المخاطر

٥٤- ينبغي للبرنامج والحكومة السودانية أن يبذلا جهوداً كبيرة لتحسين القدرات التنفيذية على النحو الوارد فيما تقدم، وبصفة خاصة إدخال نظم سليمة وفعالة للرصد، إذا ما أريد لهذا المشروع أن يحقق النجاح.

٥٥- نظراً لأن مساعدات **البرنامج** موجهة لفائدة المدارس التي تتميز بانخفاض معدلات الالتحاق والمواظبة المدرسية لدى الفتيات، فمن الطبيعي أن يستفيد من أغذية **البرنامج** خلال السنوات الأولى للمشروع عدد من الفتيان أكبر من عدد الفتيات. إلا أن، من المتوقع أن ترتفع معدلات الالتحاق والمواظبة المدرسية لدى الفتيات مع زيادة عدد المدارس الخارجية التي تقام فيها المرافق اللازمة لإعداد وتقديم وجبة الفطور. وستخصص في إطار تكاليف الدعم المباشرة اعتمادات نقدية من **البرنامج** وتوجه كلياً لتحسين تعليم الفتيات. وستكون مواصلة **البرنامج** تقديم دعمه للمشروع مرهونة بتحسن معدلات المواظبة المدرسية لدى الفتيات.

٥٦- سيتعين على مجالس المراكز والمجتمعات المحلية تقديم البيانات الدالة على دعمها للمشروع قبل تخصيص أغذية **البرنامج** للتغذية المدرسية أو اعتماداته النقدية لتحسين المرافق المدرسية للفتيات. وستساعد إقامة الصلات بالوكالات الأخرى التي تعمل مع المجتمعات المحلية، ومشروع **البرنامج** المعني بالغذاء مقابل العمل (والذي يجري تنفيذه في نفس مناطق العجز الغذائي هذه) في استغلال مشاركة المجتمعات المحلية الممكنة إلى أقصى حد، بيد أن نجاح المشروع سيعتمد في نهاية الأمر على مستوى الموارد والمساندة المتاحة محلياً. وسينظر **البرنامج** في إمكانية زيادة الفطور عن طريق تقديم مشروب مدعوم من الحبوب في الصباح الباكر في حالة عدم كفاية كميات الإمداد بالأغذية المحلية بصورة متسقة.

٥٧- ويعتبر توفير الأغذية في المدارس قبل بداية كل فترة دراسية أمراً حاسماً. ونظراً لأن السلع المطلوب توفيرها في إطار هذا المشروع هي نفس السلع التي يجري توفيرها في إطار الأنشطة الأخرى الجارية في السودان والمعانة من **البرنامج**، فسيكون من السهل الحفاظ على سير عمليات نقل وتسليم الأغذية وحيث يمكن عند الاقتضاء الاقتراض من المشروعات الأخرى أو المقايضة معها.

٥٨- وينبغي التخطيط الدقيق بحيث يتسنى ضمان توافر الأغذية في بعض المناطق النائية، ولاسيما خلال الفترات السنوية التي تنقطع فيها الطرق الموصلة إلى هذه المناطق. وسيمكن مد الدعم المقدم من **البرنامج** لتغطية تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة، بحيث يشمل تكاليف النقل حتى المدرسة، من تخفيف العبء اللوجستي، ولاسيما العبء الواقع على المدرسة والمجتمع المحلي. وكانت الوزارة قد طلبت سابقاً تغطية التكاليف المترتبة على النقل البري الرئيسي فحسب.

٥٩- سيتعين على **البرنامج** أن يتوخى الدقة في رصد مستوى الدعم المقدم من المانحين إلى السودان بصفة خاصة، وتوافر السلع بصفة عامة، لكي يمكن الوفاء بمتطلبات المشروع على النحو المقرر. وفي حالة وقوع أية صعوبات في هذا الصدد، سيتعذر تحقيق الأهداف المحددة.

تكاليف المشروع

٦٠- وتوزع تكاليف المشروع على النحو التالي:

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكمية (بالأطنان)	متوسط التكلفة للطن	القيمة (بالدولارات)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف – تكاليف التشغيل المباشرة			
السلع[1]			
– الذرة الرفيعة	٢٠ ٤٠٠	٢٥٠	٥ ١٠٠ ٠٠٠
– البقول	٤ ٠٨٠	٤٥٠	١ ٨٣٦ ٠٠٠
– الزيت النباتي	٢ ٧٢٠	٩٠٠	٢ ٤٤٨ ٠٠٠
– الملح المزود باليود	٤٠٨	٢١٠	٨٥ ٦٨٠
المجموع الفرعي للسلع	**٢٧ ٦٠٨**		**٩ ٤٦٩ ٦٨٠**
النقل			
النقل البحري		٢٧ ٢٠٠	٢ ٤٧٥ ٢٠٤
الإشراف			٦٩ ٠٢٠
النقل البري والتخزين والمناولة (٨٣ دولاراً للطن)			
النقل من بورسودان إلى المدارس			٢ ٢٩١ ٤٦٤
المجموع الفرعي لتكاليف التشغيل المباشرة			**١٤ ٣٠٥ ٣٦٨**
باء – تكاليف الدعم المباشرة			
البنود غير الغذائية			
– أدوات وأواني الطبخ وتقديم الوجبات			٣٠٠ ٠٠٠
حلقات العمل التدريبية (بالإضافة إلى ميزانية **البرنامج** المعتمدة للتدريب)			
– ٣ أشخاص x ١ ٠٠٠ مدرسة			٨٢ ٧٥٠
الرصد والتقييم			
– تكلفة تعيين موظف وطني			٧٨ ٨٥٠
– التقييم المشترك بين الوكالات في منتصف مدة التنفيذ			٣٥ ٠٠٠
– المكتب الفرعي الإضافي للبرنامج			٤٥ ٣٠٠
– الاستمارات المطبوعة			٧ ٥٠٠
– السيارات (٥ سيارات رباعية الدفع من الشاحنات الخفيفة)			١٢٥ ٠٠٠
الدعم النقدي لبناء قاعات الدراسة ومرافق الإمداد بالمياه أو إصلاحها في مدارس الفتيات			١ ٢٦٥ ٠٠٠
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم المباشرة			**١ ٩٣٩ ٤٠٠**
مجموع التكاليف المباشرة (ألف + باء)			**١٦ ٢٤٤ ٧٦٨**

تفاصيل تكاليف المشروع	
	القيمة (بالدولار)
جيم – تكاليف الدعم غير المباشرة	
– المساهمة في النفقات الإدارية المكتبية العادية (١٤,٥ في المائة من ألف + باء)	٢ ٣٥٥ ٤٩١
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم غير المباشرة	**٢ ٣٥٥ ٤٩١**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج (ألف + باء + جيم)	**١٨ ٦٠٠ ٢٥٩**
التكاليف التي تتحملها الحكومة السودانية	
– مشروع التغذية المدرسية (مكاتب المشروع وموظفوه)	٢ ٨٥٠ ٠٠٠
– العاملون في المساندة (الأجور النقدية للطباخين، وغير ذلك)	١ ٥٠٠ ٠٠٠
– الأغذية الإضافية زائدا الوقود (عيناً أو نقداً)	١٤ ٦٥٠ ٠٠٠
– المساهمة في تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة من بورسودان إلى المدارس (الحكومة المركزية والمجتمعات المحلية)	٢ ٢٩١ ٤٦٤
مجموع التكاليف التي تتحملها الحكومة	**٢١ ٢٩١ ٤٦٤**
مجموع تكاليف المشروع (البرنامج والحكومة والمجتمعات المحلية)	**٣٩ ٨٩١ ٧٢٣**
التكاليف التي يتحملها **البرنامج** كنسبة مئوية من مجموع تكاليف المشروع: ٤٦,٦ في المائة	

(١) هذه سلة أغذية افتراضية تستخدم غراض وضع الميزانية والموافقة على المشروع. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات المعانة من **البرنامج**، بمرور الوقت اعتماداً على توافر السلع لدى **البرنامج**، وفي السوق المحلية في البلد المستفيد.

التنسيق والمشاورة

٦١- سيجري تنسيق الدعم المقدم من **البرنامج** للتغذية في المدارس الابتدائية مع المشروعات المعانة من منظمة اليونيسيف في شمال وغرب دارفور، وشمال وغرب كردفان لتوفير مياه الشرب النظيفة وخدمات الصحة والإصحاح في سبيل تنظيم المجتمعات المحلية القروية حول قضايا الصحة والتغذية، وتدريب المعلمين لكي يضطلعوا بدور فعال في التصدي للقيود البشرية والطبيعية، والقضايا البيئية.

٦٢- وقد تكون هناك إمكانات أيضاً للتعاون مع منظمة اليونيسيف في استحداث نهوج تعليمية بديلة في السودان، مثل تعليم المراهقين. وسيتولى المكتب القطري للبرنامج استكشاف هذه الإمكانات.

٦٣- وستمكن مبادرة جديدة يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من المساعدة في دعم تدريب المعلمين. وتضطلع المنظمات الدولية غير الحكومية بعدة مشروعات لتنمية المجتمعات المحلية في محافظات مختلفة؛ وسينسق مشروع التغذية المدرسية الذي يضطلع به **البرنامج** مع هذه الأنشطة حيثما كان ذلك ملائماً.

٦٤- وسيجري قدر الإمكان تنسيق مشروع **البرنامج** المعني بالغذاء مقابل العمل مع هذا المشروع، بحيث يمكن لمنشآت البنية الأساسية التابعة للمجتمعات المحلية والتي شيدت في إطار أنشطة الغذاء مقابل العمل أن تدعم نظام التعليم الابتدائي. وفي الوقت نفسه، يمكن لتنظيم المجتمع المحلي الذي يرعاه الغذاء مقابل العمل أن يعزز دعم المجتمع المحلي للتغذية المدرسية.

٦٥- ستقوى الروابط التي تربط بين وزارة التربية ووزارة الصحة على مستوى الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات فيما يخص الصحة المدرسية.

٦٦- يتمشى المشروع المقترح مع بيان بعثة **البرنامج** ويتوافق مع المبادئ التوجيهية التشغيلية فيما يخص مساعدات **البرنامج** للتعليم.

توصية المديرة التنفيذية

٦٧- توصي المديرة التنفيذية **المجلس التنفيذي** بأن يجيز هذا المشروع.

الملحق

ملخص الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية
المقدمة من بعثة التقييم – المشروع السودان ٥٣١ (التوسع الثالث)،
٢ – ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٦

١- أوصت البعثة بتوسع ثالث لمساعدة **البرنامج** المقدمة لقطاع التعليم لمدة ثلاث سنوات، وذلك بناءً على النتائج التي توصلت إليها. وينبغي خلال هذا التوسع توجيه المساعدة لتحقيق ما يلي:

(أ) تعزيز المواظبة المدرسية (وخصوصاً لدى الفتيات) في المحافظات المصنفة باعتبارها من مناطق العجز الغذائي، والتي تتسم بانخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة، ولاسيما لدى الفتيات؛

(ب) تحسين الفرص التعليمية للفتيات عن طريق تشييد المرافق التعليمية (قاعات الدراسة، مرافق الإمداد بالمياه، والنظافة الصحية) أو إصلاحها في مدارس الفتيات.

٢- أدت لامركزية الإدارة الحكومية المعتمدة مؤخراً إلى نقل المسؤولية عن التعليم الأساسي من الحكومة المركزية والولايات إلى الإدارة المحلية وإدارات المراكز، التي تتجلى في مواردها المتاحة لدعم التعليم الأساسي في كثير من الأحيان اقتصادات فقيرة جداً؛ ففي المحافظات النائية التي تتسم بالعجز الغذائي، يعيش السكان في فقر مدقع وتشح الموارد المحلية بصفة خاصة.

٣- لم يتكيف مشروع التغذية المدرسية الذي تضطلع به الحكومة السودانية لا مع لامركزية الإدارة الحكومية ولا وفقاً للتغيرات الجغرافية التي طرأت على مشروع **البرنامج** على مدى فترة دراسية كاملة. وتدعو الحاجة إلى إعادة تحديد دور هذا المشروع من ناحيتي الإدارة والرصد كما ينبغي إعادة توزيع الموظفين العاملين والموارد الأخرى المتاحة في إطاره.

٤- أدت طلبات تقديم مساعدات طوارئ متشعبة إلى السودان إلى تبديد إسهام **البرنامج** في الموارد البشرية المستخدمة في مشروع التغذية المدرسية، مما أدى إلى عدم كفاية رصد وإدارة مدخلات السلع.

٥- على الرغم من التحسينات التي تحققت، فإن أوضاع الصحة والتغذية في السودان لاتزال غير مرضية، حيث تفيد التقارير بأن ٣٣ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من توقف النمو، و١٣ في المائة منهم يعانون من الهزال؛ وأن حالات توقف النمو والهزال معاً تسجل أعلى نسبها في المناطق الريفية، وفي أوساط الأطفال الذين لم تنل أمهاتهم أي قدر من التعليم. وتتمثل أهم الوجبات التي يتم يتناولها في أغلب الأحيان، حتى عندما تلغى الوجبات الأخرى بالضرورة، في وجبتي الفطور، أي وجبة منتصف الفترة الصباحية، والعشاء. وللسودان عدة أطباق تقليدية مكونة أساسا من الحبوب المضاف إليها إدام من الزيت والخضر و/أو اللحم المجفف، علاوة على عدة أنواع من البقول. وبناء على ذلك، سيكون تدخل **البرنامج** فعالاً إلى أبعد حد عن طريق توفير وجبة مدرسية عند منتصف الفترة الصباحية في جميع المدارس الابتدائية في المناطق المحددة بعينها بدلاً من تقديم الوجبات الثلاث اليومية الراهنة المقدمة لعدد أقل من التلاميذ في المدارس الابتدائية الداخلية. ويمكن وضع الخرائط لمواقع انعدام الأمن الغذائي، مقترناً بالبيانات المتاحة عن معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمواظبة المدرسية من استبانة المحافظات العشر التالية باعتبارها تستحق الاستفادة إلى

أقصى حد من مشروع **البرنامج**: سنكات، وطوكر، وحلايب في البحر الأحمر؛ وبارا، وسودري في شمال كردفان؛ والفاشر، وكتم، وأم كدادة في شمال دارفور؛ والجنينة، وادي صالح في غرب دارفور.

٦- في حين أن السياسات الحكومية محايدة فيما يخص التمايز بين الجنسين، فإن العوامل التقليدية والاقتصادية تتآزر للتمييز ضد الفتيات، اللاتي يرجح أن يعانين في المقام الأول من تقليص فرصهن التعليمية نتيجة لشح الموارد على المستوى الأسري أو على مستوى المجتمع المحلي. وفي سبيل المساعدة في الحد من التفاوت بين الجنسين، ستقدم مساعدات نقدية إضافية لمدارس الفتيات بحيث يمكن تحسين المرافق التعليمية والبنية الأساسية المدرسية مثل قاعات الدراسة، ومرافق الإمداد بالمياه، والمراحيض. وينبغي للمساعدات النقدية أن تمكن من توفير قاعتي دراسة في المتوسط لكل مدرسة معانة، علاوة على تشييد أو إصلاح مرافق الإمداد بالمياه باستخدام المساعدات النقدية المقدمة من **البرنامج** وموارد العمالة المحلية.

٧- وفي سبيل توفير حصة غذائية تكون أقل عرضة للأزمات أو القصور نتيجة لمشكلات الموارد، يجري اختيار سلع **البرنامج** بحيث يمكن إحلال السلع المنتجة محلياً محل السلع التي يوفرها **البرنامج** للعمليات الإنمائية وعمليات الإغاثة والطوارئ الأخرى. وستوفر الحصة اليومية الموصى بها ٤٠ في المائة من الطاقة اللازمة، و٦٠ في المائة من متطلبات البروتين، و٢٥ في المائة من الدهون الضرورية، و٥٠ في المائة من الحديد المطلوب. وستؤدى العناصر المحلية المقور إضافتها إلى هذه الحصة إلى تحسين المذاق والإمداد بالمغذيات الدقيقة، والعناصر الإضافية هي الباميه وغيرها من الخضر بحسب المواسم، واللحم المجفف عندما يكون متوافراً، والبهارات المحلية. وفضلاً عن ذلك، ينبغي للزيت النباتي المقدم من **البرنامج** أن يدعم بالفيتامين (أ) عوضاً عن نقصه في الأغذية المحلية.

٨- وتأميناً للإدارة والرصد الملائمين، يتعين على مشروع التغذية المدرسية تبسيط مكتبه الوطني (الخرطوم)، وتقليل تغطية الولايات إلى أدنى حد ممكن، وتوجيه موظفيه وموارده الرئيسية لخدمة المحافظات المعنية بمساعدات **البرنامج**. وستضطلع المجالس المحلية والريفية بمسؤولية تمويل كافة جوانب التعليم الابتدائي تقريباً في المراكز المعنية، أي مرتبات المعلمين، وتكاليف البنية الأساسية التعليمية، وتوفير الأغذية للمدارس الداخلية. وفيما يخص المشروع، يتعين على السلطات المحلية توفير مرتبات الطباخين ومساعديهم (أو المتطوعين لأداء عملهم)، والمشاركة الفعالة في إدارة المشروع والعمل على تحقيق أهدافه. وينبغي عدم قبول المدارس في المشروع حتى تقام فيها المرافق الملائمة لتخزين الأغذية وإعداد الوجبات. وسيكفل **البرنامج** إدخال المدارس الابتدائية الخارجية للفتيات أولاً في المشروع، وذلك باتاحة الأموال اللازمة من عنصر صندوق الوفورات في المرحلة الراهنة من المشروع لمساعدة هذه المدارس في الوفاء بهذه المتطلبات.

٩- وستتمثل المدخلات الرئيسية لإنجاح هذه المرحلة الجديدة في الطباخين، والمطابخ المدرسية، والوقود، والأغذية الإضافية المحلية (الخضر، واللحم المجفف، والبهارات)، التي ستوفرها السلطات المحلية؛ ومخازن الأغذية وأدوات وأواني الطبخ وتقديم الوجبات التي سيجري توفيرها بمساعدة رأسمالية من الرصيد المتبقي في صندوق الوفورات الخاص بالمرحلة الراهنة؛ والادارة المحلية (مديري المدارس) ومجموعات الآباء في إطار المجتمعات المحلية؛ والمساعدات النقدية المقدمة من **البرنامج** مضافا إليها موارد العمالة المحلية لإصلاح مدارس الفتيات؛ والموارد البشرية التي توفرها الحكومة السودانية و**البرنامج** للاضطلاع بالإدارة والرصد، علاوة على الموارد النقدية اللازمة لنقل سلع **البرنامج**، وتخزينها، وإدارتها. ويجب أن يكون تنفيذ المشروع قابلاً لإدخال التحسينات في نظم الرصد والإدارة من جانب **البرنامج** والحكومة معاً، وتوفير مرافق التخزين والطبخ في المدارس التي لم تكن معانة من المشروع سابقاً. ويعني ذلك اتخاذ استراتيجية تدريجية بحيث يزيد عدد المستفيدين المتوقع في السنة الأولى للمشروع والبالغ ١٥٠ ٠٠٠ مستفيد إلى أن

يصل إلى ٣٠٠ ٠٠٠ مستفيد بحلول السنة الثالثة للمشروع. وعلى الرغم من أن مساعدة **البرنامج** الغذائية ستفيد في البداية عدداً من الفتيان أكبر من عدد الفتيات، سيُلحق بالمشروع عدد كبير من مدارس الفتيات نتيجة لإعداد مزيد من المدارس للمشاركة في المشروع. وستمكن المرافق المحسنة بفضل المشروع أيضاً من تعزيز معدل المواظبة المدرسية لدى الفتيات.